

من أنين الشوارع من ريجها الخانقة
من بلادٍ يصير اسمها مقبره
وابتدىء من هنا
مثلما تبدأ الفجيرة أو تولد الصاعقه
مُت؟ ها صرت كالرعد في رجم الصاعقه
بارئاً مثلما تبرا الصاعقه
أنظر الآن كيف أنصهرت وكيف انبعثت، انتهيت ولم تنته
الصاعقه .

أعرف، كان ملكك الوحيد ظل خيمة، وكان فيها خرق،
ومرة يكون ماء، مرة رغيغ، وكان أطفالك يكبرون
في بركة،

لم تياس انتفضت صرت الحلم والعيون
تظهر في كوخ على الأردن أو في غزة والقدس
تقتحم الشارع وهو ماتم تركه كالعرس
وصوتك الغامر مثل بحر
ودمك النافر مثل جبل
وحينا تملك الأرض إلى سريها
ترك للعاشق للأحق جدولين
من دمك المسفوح مرتين .